



اجتماع رفيع المستوى حول إنقاذ حياة الأمهات والأطفال:

تسريع وتيرة التقدم المحرز صوب بلوغ الهدف 4 والهدف 5 من الأهداف الإنمائية للألفية في إقليم شرق المتوسط، يومي 29 و30 كانون الثاني/يناير 2013، دبي، الإمارات العربية المتحدة.



إن إقليم شرق المتوسط هو إقليم فتي؛ إذ يمثل فيه الأطفال حتى سن 18 أكثر من 40٪ من السكان (أي نحو 244 مليون طفل) كما يمثل الأطفال دون سن الخامسة 12٪ (حوالي 73 مليون طفل) من سكان الإقليم، وتمثل النساء في سن الإنجاب 29٪. ومن المعلوم أن الأطفال دون سن الخامسة والنساء في سن الإنجاب من المجموعات الشديدة التأثر بالمخاطر مما استلزم وضع الهدفين الرابع والخامس تحديداً من الأهداف الإنمائية للألفية، وغيرها من المؤشرات في سائر الأهداف الإنمائية الأخرى لإبراز دورهم في عملية التنمية الوطنية.

المشكلة

والأطفال، وحول سبب أهمية الاستثمار في مثل هذه التدخلات، بمعنى تأثير هذه التدخلات على صحة الأمهات والأطفال.

فالتغيرات المأمول إحرازها بمرور الوقت في معدل بقاء الأمهات والأطفال على قيد الحياة، توضح الحاجة إلى الاستثمار في سائر القطاعات في العديد من البلدان، وإلى إجراء التدخلات في مجموعة من المحددات الاجتماعية للصحة مثل تعليم الإناث وتمكينهن، وتخفيف وطأة الفقر، والاستثمار في النظم الصحية، وتعزيز الحوكمة.

يُعتبر متوسط معدل الانخفاض السنوي لوفيات الأمهات والأطفال في الإقليم في الفترة من عام 1990 إلى عام 2010 (والذي يبلغ 2٪ لمعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، و2,6٪ لنسبة وفيات الأمهات) من أدنى المعدلات في العالم قاطبة. وفي الغالب لن يتمكن الإقليم من تحقيق أهداف الهدف 4 والهدف 5 من الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015، ما لم يتم تكثيف الجهود وتسريع وتيرة التقدم، ولاسيما في البلدان التي تتحمل الجزء الأكبر من الوفيات دون سن الخامسة ووفيات الأمهات.

وتشير التقديرات إلى وفاة 923 000 طفل دون سن الخامسة، ونحو 39 000 سيدة في سن الإنجاب سنوياً في الإقليم من جراء مضاعفات الحمل. وترتفع معدلات الوفيات بشكل خاص في المناطق الفقيرة والريفية والتي تعاني من نقص الخدمات، ولاسيما بين الأطفال والمراهقات الحوامل ممن يعانون من سوء التغذية.

تحديات إقليمية

يواجه الإقليم تحديات فريدة أثرت على الحصائل الصحية والتغذوية والإنمائية. إذ إن عدداً كبيراً من البلدان التي يرتفع فيها عبء وفيات الأمهات والأطفال، يواجه بالفعل صراعات وانتفاضات مسلحة، ونزوح كبير للسكان. كما شهدت بعض البلدان مؤخراً طوارئ إنسانية ضخمة. ويشهد هذا الإقليم عدداً غير متناسب من الزواج بين الأقارب، والاضطرابات الوراثية، مقارنةً بسائر الأقاليم الأخرى، فضلاً عن ما يتحمله الإقليم من ارتفاع عبء سوء تغذية الأمهات والأطفال وما يصاحبه، في العديد من الحالات، من زيادة متسارعة في التحديات الناجمة عن السمّة والأمراض غير السارية.

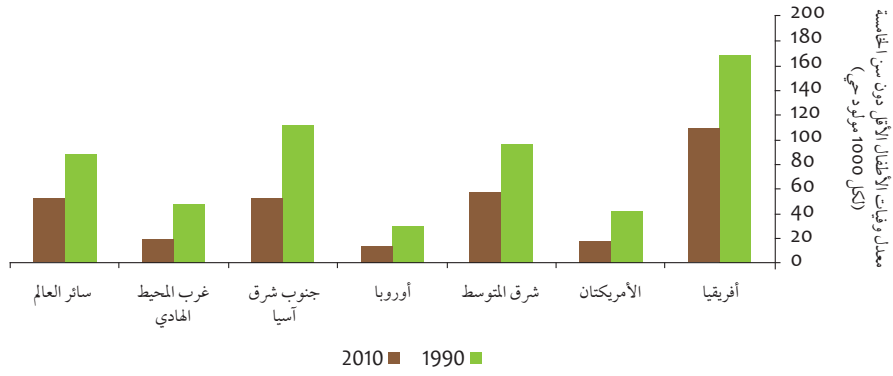
وفرص ...

مهما تكن التحديات، فإن هنالك فرصاً هائلة لتسريع وتيرة التقدم. فهناك بيئات حول ما ينبغي عمله، بمعنى تنفيذ تدخلات عالية المردود ومصممة خصيصاً لكل بلد، تعنى بالصحة الإنجابية وصحة الأمهات والولدان

الاجتماع رفيع المستوى حول إنقاذ حياة الأمهات

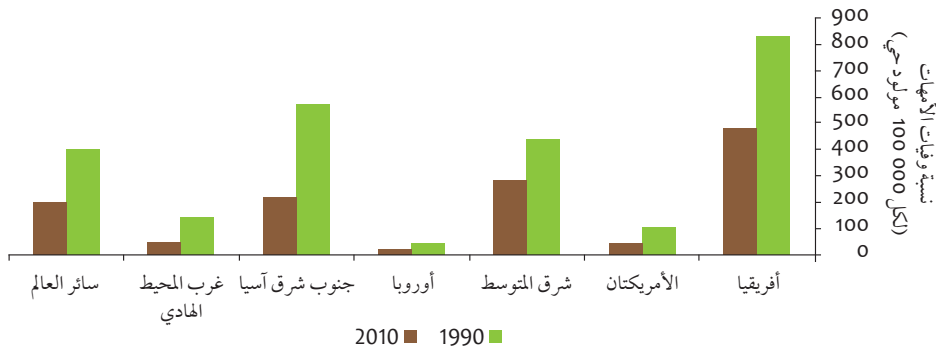
ستقوم منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وغيرهم من الشركاء بتنظيم اجتماع رفيع المستوى مدته يومان حول إنقاذ حياة الأمهات والأطفال بغير تسريع وتيرة التقدم المحرز صوب بلوغ الهدف 4 والهدف 5 من الأهداف الإنمائية للألفية في إقليم شرق المتوسط. وسيُعقد هذا الاجتماع في دبي، الإمارات العربية المتحدة يومي 29 و30 كانون الثاني/يناير 2013، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

في كل يوم
يموت 2500 طفل
و107 أم بدون مبرر
في إقليم شرق المتوسط
ونحن نعرف ما يجب عمله
لايقاف ذلك
فلنتكاتف الآن للعمل سوياً



الشكل 1. التقدم المحرز في انخفاض معدّل وفيات الأطفال دون سن الخامسة وفق أقاليم المنظمة

المصدر: منظمة الصحة العالمية، اليونيسيف، البنك الدولي، إدارة السكان في الأمم المتحدة. المستويات والاتجاهات في الوفيات الأطفال تقرير عام 2012. أعد التقديرات الفريق المتعدد الوكالات للأمم المتحدة المعني بتقدير وفيات الأطفال بنيويورك، يونيسيف 2012



الشكل 2. التقدم المحرز في انخفاض معدّل وفيات الأمهات وفق أقاليم المنظمة

المصدر: منظمة الصحة العالمية، اليونيسيف، البنك الدولي، صندوق الأمم المتحدة للسكان. المستويات والاتجاهات في وفيات الأمهات تقرير عام 1990 - 2010، تقديرات المنظمات المذكورة، جنيف، منظمة الصحة العالمية 2012

- صياغة إعلان إقليمي خاص بصحة الأمهات والأطفال، مع وضع التزامات محددة.
- إنشاء لجنة على الصعيد الإقليمي تُعنى بصحة الأمهات والأطفال.
- الاتفاق على آلية عملية للتنسيق من أجل تسريع وتيرة التقدم صوب بلوغ الهدف 4 والهدف 5 من الأهداف الإنمائية للألفية في بلدان إقليم شرق المتوسط.
- زيادة التزام الشركاء بدعم تسريع وتيرة العمل في مجال صحة الأمهات والأطفال في الإقليم.

المشاركون

وسيحضر هذا الاجتماع شخصيات قيادية بما في ذلك مسؤولون رفيعو المستوى من الدول الأعضاء، والشركاء الرئيسيون، وأعضاء البرلمانات، ووزراء الصحة والتعليم العالي والتخطيط، وممثلو الأجهزة الإقليمية، والأطراف المعنية.

وستهيئ هذه المناسبة منبراً لتداول القادة من أجل:

- الاهتمام بوضع صحة الأمهات والمراهقات والأطفال، والالتزام بتعزيزها (بما في ذلك صحة الولدان) مع التركيز بشكل خاص على العدالة؛
- تيسير الحوار السياسي من أجل تسريع وتيرة الإجراءات المبذولة لبلوغ الإتاحة الشاملة للخدمات الصحية للأمهات والمراهقات والولدان في الإقليم؛
- مناقشة مجموعة مسندة بالبيّنات من استراتيجيات الرعاية والتنفيذ عبر سلسلة الرعاية المتصلة، والاتفاق عليها؛
- إنشاء لجنة رفيعة المستوى على صعيد الإقليم لتعنى بالأمهات والأطفال حيث تتولى هذه اللجنة تتبع التقدم المحرز في التنفيذ، والدعوة إلى حشد الموارد، واعتبار البلدان مسؤولة عن تحسين حياة الأمهات والأطفال.

الحصائل المتوقعة

- زيادة التزام قادة الإقليم بتحسين صحة الأمهات والأطفال (بما في ذلك صحة الولدان) في المستقبل المنظور، وذلك بما يتفق مع الأهداف العالمية المستجدة.